

الدارس في تاريخ المدارس

توفي رحمه الله تعالى ثالث عشر صفر سنة ست وثلاثين وسبعمئة وصلي عليه بالجامع المعروف بتنكز ودفن بتربتهم بسفح قاسيون قال الذهبي في العبر عن ست وستين ببستانه بأرض الحميريين وروى عن أبيه (و) ابن البخاري وذكر للقضاء وكان له معرفة وتواضع وصيانة وقال البرزالي وأثنى عليه القاضي ابن جماعة وابن الحريري وكان يكتب الخط المنسوب وكذا والده انتهى ثم ولي تدريسها بعد وفاة البرهان الفزاري الشيخ شهاب بن جهيل .

قال ابن كثير في سنة تسع وعشرين وفي يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة درس القاضي شهاب الدين بن جهيل بالمدرسة البادرانية عوضا عن شيخنا برهان الدين الفزاري توفي إلى رحمة الله تعالى وأخذ مشيخة دار الحديث الظاهرية منه الحافظ شمس الدين الذهبي وحضرها في يوم الأربعاء سبع عشرة ونزل عن خطابة كفر بطنا انتهى وشهاب الدين بن جهيل هذا هو الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهيل الحلبي الأصل الدمشقي ولد بكرة يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم سنة سبعين وستمئة وسمع من جماعة واشتغل بالعلوم ولزم الشيخ صدر الدين بن المرحل وأخذ عن الشيخ شرف الدين المقدسي وغيره ودرس بالصلاحية بالقدس مدة ثم تركها وتحول إلى دمشق فباشر مشيخة الحديث الظاهرية مدة وولي تدريس البادرانية هذه واستمر فيها إلى أن مات وهو أصغر من أخيه الشيخ محيي الدين إسماعيل المتقدم ذكره في المدرسة الأتابكية ومات قبله أيضا وقال ابن كثير ولم يأخذ معلوما من واحدة منهما سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي وله رد على ابن تيمية في نحو كراسين توفي بدمشق يوم الخميس بعد العصر تاسع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة وصلي عليه بعد الجمعة ودفن بمقابر الصوفية قال البرزالي وكان كريم النفس يؤثر الطلبة والأصحاب وحج مرارا وطال مرضه وأيقن بقرب الوفاة ووهب وأحسن ونظر في أمره ومات على أحسن حال انتهى وقال البرزالي وابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة وفي